معنى التعددية الدينية في منظور الدلالة المستقلة لعلي جمعة

مقترح الرسالة

مقدم إلى برنامج ماجستير علوم القرآن والتفسير

كأحد متطلبات إتمام الدراسة في مرحلة الماجستير

لنيل درجة ماجستير في الدراسات الإسلامية (M.Ag.)

من إعداد

محمد صائم

رقم التسجيل: ٢٣٨٦١٣١٠١٩

برنامج ماجستير علوم القرآن والتفسير

تخصص علم التفسير

الدراسات العليا، جامعة PTIQ جاكرتا

٢٠٢٥ م / ١٤٤٥ هـ

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

النقاش حول التعددية الدينية يبدو أنه لم ينتهِ حتى يومنا هذا. على الرغم من أن هذا الموضوع كان محط اهتمام منذ زمن بعيد، إلا أنه لا يزال يُعتبر من المواضيع الساخنة سواء في الأوساط الأكاديمية أو بين الشخصيات المجتمعية. فمن جانب المؤيدين، تُعتبر التعددية الدينية وسيلة لتحقيق التسامح والوئام بين أتباع الأديان المختلفة. بينما يرى المعارضون أن التسامح لا يحتاج إلى التعددية الدينية، وأنه لا يوجد توافق بينها وبين ميثاق المدينة بل تتعارض معه. وبالتالي،[1] يظل هذا النقاش القديم متجددًا وحيويًا، مع استمرار الباحثين في دراسته من كلا الجانبين، المؤيد والمعارض. وهذا يعكس التعقيد والحساسية التي تكتنف القضايا الدينية في ظل المجتمعات التي أصبحت أكثر تعددية.

القضية التي يتم النقاش حولها في التعددية الدينية ليست فقط قضية نظرية أو فكرية، بل تبدأ من مصطلح التعددية نفسه الذي جاء من مصطلحات فلسفية نشأت في الغرب. ومن هنا، يبرز السؤال الأنطولوجي حول ما هو موجود؟ للإجابة على هذا السؤال، ظهرت أربع مدارس فكرية: أولًا، المونزم (الوحدة)، الذي يقول بأن ما هو موجود هو شيء واحد فقط كما قال به أفلاطون. ثانيًا، الثنائية التي تقول إن ما هو موجود يتكون من حقيقتين: المادة والروح. وهذه المدرسة أسسها الفيلسوف رينيه ديكارت. ثالثًا، التعددية التي تقول إن ما هو موجود ليس فقط الروح والمادة، بل يتكون من العديد من العناصر. ورابعًا، الشك المنهجي أو الاغنطيقية، التي تنكر قدرة الإنسان على معرفة حقيقة الروح والمادة وكذلك ما هو متعالي ومطلق.[2]

[1] Ahmad Khoirul Fata, “Diskursus dan Kritik terhadap Teologi Pluralisme Agama di Indonesia”, dalam *MIQOT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman*, Vol. 42, No. 1, Tahun 2018, hal. 123. Dan Dahrun Sajadi, “Kritik Islam terhadap Paham Pluralisme Agama dan Civil Society”, dalam *Tahdzib Al-Akhlak: Jurnal Pendidikan Islam*, Vol. 5, No. 2, Tahun 2022, hal. 122.

[2] Megawati, *et al*, “Peran Tokoh Agama dalam Menanamkan Moderasi Islam Dimasa Pandemi Covid-19”, dalam *Dialog: Jurnal Penelitian Dan Kajian Islam*, Vol. 36, No. 1, Tahun 2013, hal. 32.

إذا استندنا إلى آراء لايبنيتز وراسل، رائدي القرن العشرين في إنجلترا، فإنهم يقولون إن الحقيقة لا تأتي من مصدر واحد مثالي فقط، بل تأتي أيضًا من مصادر أخرى متعددة (أي أنها ذات طابع تعددي). وقد انتشرت هذه الرؤية من خلال شخصيات مثل إس. جي. هوبسون، جي. دي. إتش. كول، إف. مايتلاند، ر. هـ. تاوني وهارولد لاسكي.[3] ثم يطرح السؤال التالي: هل يجب أن يتم التعبير عن ادعاء الحقيقة؟ وقد أوضح م. قراشي شهاب، كما ورد في تفسير عبد المديد، في تفسيره للآية 109:9 من سورة الكافرون، أن كلمة الأمر "قُل" تشير إلى ضرورة إعلان الفارق بين الإسلام والأديان الأخرى إلى الجمهور، وليس فقط لمجرد المقارنة. لذلك، في آية أخرى (آل عمران 3:19)، يرى شهاب أن الحقيقة الإسلامية تتواجد في نفس المسلم ذاته، لأن الآية لم تبدأ بكلمة "قُل" مثلما يفعل المنطق التعددي الذي طرحه ميد، الذي يرى أن الجذور المختلفة لا يمكن مقارنتها.[4]

إذا تعمقنا أكثر، فإن هناك آية أخرى تتعلق بادعاء الحقيقة (truth claim)، وهي الآية 108 من سورة الأنعام، التي تحظر سب آلهة الكفار. وقد شرح ابن القيم أن هذه التحذيرات جاءت لأنهم كانوا يعترفون بأن الأصنام هي خالقهم، كما أن الله هو خالقنا، رغم أن هذا الاعتقاد غير صحيح.[5] وقد حذر وهبة الزحيلي في أحد القواعد الإسلامية المتعلقة بتلك الآية قائلاً: كل طاعة أو خير يؤدي إلى معصية أو فساد يجب تركه، وقد أراد الله أن يحبوا الأصنام كما أراد الله أن يحب المسلمون الله، وهذه سنة الله في خلقه.[6]

تسبب هذا النقاش في تشكيل مجموعتين متناقضتين في وجهات نظرهما. المجموعة المؤيدة للتعددية الدينية ترى أن احترام التنوع العقائدي هو خطوة هامة لخلق مجتمع متحاب وهادئ. أما المعارضة للتعددية الدينية فتعتقد أن مصطلح التعددية الدينية، الذي يتكون من التعددية

---

[3] Harun Hadiwijono, *Sari Sejarah Filsafat Barat*, Jakarta: Kanisius, 1980, Jilid 2, hal. 36.

[4] Abdul Muid, "Pluralisme Qurani: Sebuah Tinjauan Filosofis", dalam Tanwir.id https://tanwir.id/pluralisme-qurani-sebuah-tinjauan-filosofis/. Diakses pada 2020.

[5] Abdurrahman Ibnu al-Jauzi, *Zâd al-Muyassar fî Ilm al-Tafsîr*, Bairut: Dâr al-Kitâb al-Arabi, 1422, Jilid 2, hal. 65.

[6] Wahbah al-Zuhaili, *Al-Tafsîr al-Wasîth*, Damaskus: Dâr al-Fikr, 1422, Jilid 1, hal. 593.

والدين، يحمل دلالة سلبية لأنه يؤدي إلى إنشاء ديانات جديدة، ومساواة بين جميع الأديان، وغيرها من الآراء. إن هذا الجدل يعد من المواضيع الساخنة والمثيرة، ويمكن ملاحظته بشكل واضح في كتاب الإسلام والتعددية الدينية للكاتب قاسم نورشاها ذو الحدي. حيث انتقد بشكل كبير نتائج دراسة مفتي غزالي بعنوان حجة التعددية الدينية.

يقول مقصد إن الفقهاء يُعتبرون جزءًا من الإقصائية لأن نظرتهم الإيجابية لا تظهر بشكل كبير، بل يتسم تفكيرهم بالتعصب تجاه أتباع الأديان الأخرى. ويُعطي مثالاً على ذلك، أنه يمكن للرجل المسلم أن يتزوج من امرأة كافرة أو من أهل الكتاب، ولكن العكس ليس صحيحًا، حيث لا يجوز للرجل الكافر أو من أهل الكتاب أن يتزوج من امرأة مسلمة. ثم يضيف أن في البلدان الإسلامية، يُعتبر الكفار الذميون من الفئة الثانية كما قال أبو إسحاق الشيرازي في كتابه المهذب،[7] حيث لا يُسمح للكفار الذميين بارتداء ملابس أو الظهور بشكل يفوق المسلمين، ويجب أن تكون بيوتهم أقل من بيوت المسلمين، كما يُفترض أن يتنحوا جانبًا أو يبتعدوا عند مواجهة المسلمين في الطريق، ويُمنعون من بناء دور العبادة.[8]

وقد رد قاسم على ذلك، مؤكدًا على ضرورة التأكد مما إذا كان الإمام الشيرازي فعلاً يرى أن الإسلام لا يحمل رحمة للبشرية جمعاء. وأوضح أن هذا الرأي يجب أن يُفهم في سياقه التاريخي، ولا يمكن اعتباره رأيًا عامًا في فقه الإسلام. حيث يُنسب الحديث في كتاب المهذب إلى عمر بن الخطاب، الذي فرض شروطًا خاصة بالملابس على المسيحيين في الشام بموجب معاهدة السلام. وفقًا للقرضاوي،[9] فإن هذا الحديث يُنسب أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز. ويوافق القرضاوي العديد من المستشرقين الذين يشككون في أن هذا الحكم يعود لعمر بن

[7] Abu Ishaq As-Syirazi, *Al-Muhadzdzab fî Fiqh al-Imâm al-Syâfi'i*, Semarang: Toha Putra, tanpa tahun, Jilid 2, hal. 254-255. Dikutib dari Moqsith, *Argumen Pluralisme Agama*, hal 11. Lihat juga cetakan Bairut-Lebanon: Dâr al-Kutub al-'Ilmîyyah, Cet I, 1416 H/1996 M, (3/312). Menurut Qoisim, buku ini disertai dengan buku *an-Nadzm al-Mu'tadzib fî Syarh Gharîb al-Muhadzdzab* karya Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Batthal al-Rukbia al-Yamani (w.633).

[8] Abdul Moqsith Ghazali, *Argumen Pluralisme Agama*, …, hal. 9-10

[9] Yusuf al-Qardhawi, *Kita dan Barat: Menjawab Berbagai Pertanyaan yang Menyudutkan Islam (Nahnu wa al-Gharb: As'ilah Syâ'ikah wa Ajîbah Hasîmah)*, Terjemah Arif Munandar Riswanto dan Yadi Saeful Hidayat, Jakarta: Pustaka al-Kaustar, 2007, hal. 42. Dikutin dibuku Qoim, Islam VS Pluralisme Agama, hal. 24

الخطاب، حيث لا يتم ذكره في الكتب التاريخية الكلاسيكية مثل مؤلفات الطبري، والبلاذري، وابن الأثير.[10]

يؤكد قاسم أن قواعد اللباس تلك ليست جزءًا من العبادة، وبالتالي لا يجب أن يتم الالتزام بها بشكل مطلق من قبل الجميع في كل وقت ومكان. فهي مجرد وسيلة لتمييز المسلمين عن أهل الذمة. وأكد القرضاوي أنه لا يوجد اليوم أي فقيه يرى مثلما كان الحال في الماضي بشأن التمييز في اللباس. ولتعزيز حجته، ذكر قاسم مثالاً عن التسامح في تاريخ الإسلام، مثل الشاعر المسيحي الأخطل (توفي 95 هـ) الذي سمح له بارتداء الملابس الفاخرة أمام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان دون تمييز. وقد اعترف ألفريد جيوم في كتابه "تقليد الإسلام" بهذا الحدث، بل إن الأخطل تم تعيينه شاعراً رسمياً في البلاط (شاعر البلاط الرسمي). تمامًا كما هو الحال مع يوحنا الدمشقي ووالده اللذين كانا يشغلان مناصب عالية في الخلافة الأموية، مما يظهر تسامح الإسلام تجاه غير المسلمين.[11]

أما مجلس علماء إندونيسيا فقد حظر بشدة فكرة التعددية الدينية. وفقًا لتعريف مجلس علماء إندونيسيا، التعددية الدينية هي الفكرة التي تعلم أن جميع الأديان متساوية، وبالتالي فإن صحة كل دين نسبية؛ ولذلك لا يجوز لأي أتباع دين أن يدعي أن دينه فقط هو الصحيح بينما الأديان الأخرى خاطئة. علاوة على ذلك، تُعلم التعددية الدينية أن جميع أتباع الأديان سيدخلون ويتعايشون في الجنة.[12] ويعزو مجلس علماء إندونيسيا هذا التحليل إلى أن التعريفات التي وضعها العلماء بشأن التعددية الدينية وأنواعها ليست اختراعات أو افتراضات، بل هي استجابة للمشاكل التي كانت قائمة في ذلك الوقت والتي تم نشرها من قبل مؤيدي التعددية والليبرالية والعلمانية.

---

[10] Qosim Nursheha Dzulhadi, *Islam VS Pluralisme Agama*, Jakarta: Pustaka al-Kaustar, 2009, hal. 23-24

[11] Qosim Nursheha Dzulhadi, *Islam VS Pluralisme Agama,* ..., hal. 25

[12] Majelis Ulama Indonesia, "Pluralisme, Libralisme, dan Sekularisme Agama", Fatwa MUI No. 7/Munas VII/MUI/11/ 2005.

ومن بين الاعتبارات الأخرى، تروج بعض هذه الأفكار بالقول إن الآيات القرآنية لم تعد ذات صلة بعد الآن، وأن القرآن هو مجرد نص وليس كلمة الله،[13] بالإضافة إلى العديد من القضايا المثيرة للجدل الأخرى. كما يقارن مجلس علماء إندونيسيا بين التعددية الدينية والتنوع الديني" لأن كلا المصطلحين يحملان معاني مختلفة. فالتنوع الديني يعني التعددية الدينية الموجودة في إندونيسيا وهي سنة الله التي لا يمكن إنكارها من قبل البشر، بينما تعني التعددية الدينية الفكر أو المعتقد أو الإيديولوجيا. هدف مجلس علماء إندونيسيا من هذا التحليل هو في الواقع رفض فكرة النسبية التي تعتبر أن الحقيقة نسبية أو غير مطلقة. أي أن الحقيقة ليست موجودة فقط في الإسلام ولكن أيضًا في غير الإسلام.

وفي المقابل، يوافق فرانس ماغنيس سوسينو، الإمام الكاثوليكي، على التعددية الدينية من منظور مختلف، حيث يرى أنها ليست نظرية نسبية ولا تعني أن جميع الأديان متساوية، بل هي استجابة للواقع الذي يجب قبوله، حيث يعيش البشر مع اختلافاتهم. من ناحية أخرى، يرفض سوسينو الفكرة النسبية تمامًا.[14] مثل مجلس علماء إندونيسيا هنا تظهر الفروق في تفسير كلا الطرفين، حيث يتفقان في الاعتراف بالواقع المتنوع ورفض أن جميع الأديان متساوية، ولكن مجلس علماء إندونيسيا لا يقبل مصطلح التعددية الدينية بينما يقبله سوسينو مع اختلاف في تفسيره.

كما أن بعض علماء الأزهر يظهرون تفضيلًا أكبر للفهم الخاص بهم للتعددية الدينية، مثل الدكتور عباس شومان، الدكتور محي الدين عفيفي، الدكتور شوقي علم، الدكتور نذير عياض، وغيرهم من العلماء. من بين دعمهم للتعددية الدينية، قال علماء الأزهر: "إن الإسلام يقبل ويعترف بالأديان الأخرى من أجل تحقيق السلام كما ورد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

[13] Seperti menikah beda agama yakni perempuan islam menikah dengan laki-laki non islam. dan perkataan Munim Sirry yang mengatakan bahwa al-Quran adalah firman Allah 100% dan perkataan Muhammad 100%.

[14] Fathurrohman, “Franz Magnis Suseno’s Thoughts on Religious Pluralism”, Tesis: *Universitas Walisongo*, 2006, hal. 88 dan Frans Magnis Suseno, *The Challenge of Pluralism*, dalam Kamaruddin Amin et.al., *Quo Vadis Islamic Studies di Indonesia?* Diktis Depag RI bekerjasama dengan PPs UIN Alauddin Makassar, 2006. Dikutip oleh Dr. HM. Zainuddin, MA dalam Media Informasi & Kebijakan Kampus, UIN Malik Maulana Malik Ibrahim. Pada 11 November 2013.

في المدينة، حتى أن شوقي علم أكد أن العالم اليوم بحاجة إلى حوار بين الأديان من أجل تحقيق حياة مشتركة وسلام وتوافق، وذلك بناءً على التعددية الدينية والثقافية.[15]

وعلماء الأزهر بشكل غير مباشر يعرّفون التعددية الدينية على أنها الحياة التي يعيش فيها الناس معًا ويقبلون حقيقة الاختلافات الدينية دون إجبار أو تعكير صفو الآخرين. في نفس الوقت، ينتقد أحمد ممدوح، أحد علماء الأزهر، مفهوم التعددية الدينية. حيث يقول إن التعددية لا تعني مجرد التعايش (التعايش السلمي)، بل هي قضية فلسفية أعمق بكثير. فإذا كانت التعددية مجرد تعايش سلمي، فإن النقاش سيكون محصورًا في السياسة والمجتمع ولا يشمل اللاهوت.[16]

وفقًا لممدوح، الخطأ الشائع بين الناس هو أنهم يتحدثون عن التعددية الدينية دون العودة إلى معنى المصطلح وفقًا لعلمائه (جون لوك 1634-1704، ليبنيز 1664-1716 وروسو 1712-1778)، بل يفسرون معنى التعددية حسب أهوائهم (التفسير الانطباعي). ولكن الواقع بعيد عن مفهوم التعددية الدينية كما طرحه الفلاسفة، مما يجعل المصطلح يكتسب معاني مختلفة عن معناه الأصلي بخصائصه الخاصة. لذا، لا يمكن لأي شخص أن يغير المصطلح حسب رغباته، لأن تغيير معنى المصطلح يمكن أن يؤدي إلى فقدان التناسق في الفهم ويحدث لبسًا في التفكير. وقد أكد العلماء في وقت مبكر أن تغيير المصطلح لا فائدة منه ويعتبر خطأ فادحًا.[17]

هؤلاء رجال الدين من مؤيدي تعدد الأديان، في تعاطيهم مع تنوع الأديان، ينقسمون إلى ثلاث نظريات: الأولى، الموقف الحصري الذي يرى أن الأديان الأخرى هي من صنع الإنسان، وبالتالي لا ينبغي أن تكون مرجعًا. يمكن القول إن أتباع الأديان الأخرى في ضلال وكفر بعيد

[15] Ahmad Bahairi, “Al-Âlam Yahtâj Minashshat Li al-Hiwâr Ala Asâs al-Ta’addudiyyah al-Dîniyyah Wa al-Tanawwu’ al-Tsaqâfi,” dalam https://www.almasryalyoum.com/news/details/1263988. Diakses pada Senin 26 Februari 2018.

[16] Ahmad Mamduh Sa’id, *Al-Ta’addudîyyah al-Dîniyyah*, Tabah Initiatives, 2018, hal. 15

[17] Ahmad Mamduh Sa’id, *Al-Ta’addudîyyah al-Dîniyyah*, …, hal. 13. Sepertinya, Mamduh agak keberatan jika istilah Pluralisme Agama digunakan atau dengan kata lain, diislamisasikan, karena berbeda dengan pendirinya.

عن هداية الله. الثانية، الموقف التضميني الذي يرى الأديان الأخرى بتقدير واحترام، ويمنحها التسامح والأمل في النجاة طالما أنها خاضعة لله. الثالثة، الموقف التعددي الذي يرى أن كل دين له طريقته الخاصة، وأن هناك العديد من الطرق والأساليب للوصول إلى الله الواحد.[18]

هذا التقسيم أيضًا يثير قضايا تحتاج إلى تساؤل: كيف يمكن أن يكون الأمر كذلك؟ استعان مقسط بنموذج بول ف. كنتر عندما شرح مراحل تجربته الدينية. يعتبر الموقف الحصري أقل صحة في التعامل مع التنوع الديني لأنه يعتبر الأديان الأخرى خاطئة. فكيف يمكن تفسير رسائل النبي صلى الله عليه وسلم[19] إلى ملوك الروم وفارس والحبشة وغيرهم؟ بشكل غير مباشر كان النبي يقول إن دينهم غير صحيح، ولو كان صحيحًا لما دعاهم لدخول الإسلام. وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: تفترق اليهود على إحدى وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وتتفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وتتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة. وعندما سئل من هي الفرقة الناجية، أجاب صلى الله عليه وسلم: هم الجماعة.[20]

إذا نظرنا إلى الحديث من حيث المنطوق، فإن ذلك يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبنى موقفًا حصريًا عندما حدد أن هناك فرقة واحدة ناجية بينما البقية في النار. وهذا يتناقض تمامًا مع نظرية مؤيدي تعدد الأديان. ومع ذلك، إذا نظرنا إلى أقوال وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم، فإننا نجد أنه كان موضوعيًا للغاية في تنظيم وحدة الأمة، بل كان هدفه الكبير هو توحيد البشرية. وهذه القضية تحتاج إلى شرح في البحث، حيث من الممكن أن يكون الإسلام في وقت معين حصريًا وفي وقت آخر يتبنى موقفًا شاملًا.

---

[18] Abdul Moqsith Ghazali, *Argumen Pluralisme Agama*, …, 2009, hal. 54

[19] Hamid Fahmy Zarkasyi, *Misykat Refleksi tentang Werternisasi, Liberalisasi, dan Islam,* Jakarta: INSISTS-MIUMI, 2012, hal. 156. Lihat juga artikel yang dimuat oleh Institute for the Study of Islamic Thought and Civilizations, Islam: Toleransi Tanpa Pluralisme. Diakses pada 03/10/2015.

[20] HR. Ibnu Majah, No. 3936. Dan Muhammad Amin al-Harari, *Mursyîd Dzawi al-Hijâ wa al-Hâjah ilâ Sunan Ibn Mâjah*, Dâr al-Mihâj, 2018, Jilid 24, hal. 85.

لم تكن قضايا تعدد الأديان فقط محل تساؤل من حيث المفهوم أو النظرية كما تم ذكره،[21] بل إن المصطلح ذاته يثير مشاكل من الناحية السيميائية أيضًا بالنسبة للأطراف المعارضة. في كتابه اتجاهات تعدد الأديان، يقول أنيس مالك:

"فهم تعدد الأديان بهذه الطريقة يصبح أمرًا طبيعيًا. لأن استخدام كلمة plural في اللغة الإنجليزية يرتبط بمعنى الكثير أو الجمع (جمع)، أو أكثر من واحد. وتُستخدم هذه الكلمة كعكس لكلمة singular التي تعني مفردًا أو واحدًا. كلمة الكثير لا تعني دائمًا الاختلاف. على سبيل المثال، يمكن أن يُقال عن عدة كتب من نفس النوع أنها كثيرة (جمع) إذا كان عددها أكبر من واحد... وهكذا. لذلك، ما أود التأكيد عليه هنا هو أن الفهم السيميائي لتعدد الأديان يحمل إمكانية كبيرة للإشارة إلى معنى التساوي بين الأديان، وهو ما يشكل الإشكالية الرئيسية في هذا الكتاب."[22]

أوضح أنيس بوضوح أن الفهم الدلالي (السمنتيكي) قد أشار إلى تماثل الأديان، لأن كلمة الكثير – وهي المصطلح العربي تعدد – لا يعني بالضرورة الاختلاف. ومع ذلك، يجب أن يُؤخذ في الاعتبار أن تحديد المعنى السيميائي ليس بالأمر البسيط، إذ قد تكون الكلمة تحمل دلالات سلبية وإيجابية في وقت واحد، ولتحديد ما إذا كانت الكلمة تنتمي إلى إحداهما، يجب النظر في العلاقة بين الكلمات. إذا رجعنا إلى معجم اللغة العربية المعاني، فإن كلمة تعدد لا تعني فقط الكثير، بل يمكن أن تعني التنوع (تنوع) كما أوضح أنيس بشكل واضح، معناه الكثير والمختلف.[23] يجب إعادة النظر في هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بالإشارات القرآنية التي تتحدث عن ضرورة التنوع الديني.

لحل هذا الجدل، يتقرب الباحث من الدلالة القرآنية التي قدمها علي جمعة (1952م / 1371هـ)، والتي تعرف بالدلالة المستقلة. في الواقع، الفكرة الأساسية لهذه الدلالة هي المبادئ

[21] Sung Min Kim, *et al*, "Religious Pluralism Discourse in Public Sphere if Indonesia: A Critical Application of Communicative Action Theory to Inter-Religious Dialogue", dalam *Religio: Jurnal Studi Agama-agama,* Vol. 10, No. 2, Tahun. 2020, hal. 159.

[22] Anis Malik Thoha, *Tren Pluralisme Agama,* Jakarta: Insists, 2021, hal. 10.

[23] Almaany.com, "Al-Ma'ni li Kulli Rasm Makna". https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF/. Diakses 2010-2024.

العامة التي تُعتبر واحدة من النموذج المعرفي[24] لفهم القرآن. قال علي جمعة إن القرآن يتحدث بكلمات تتكون من تركيب كلمات يمكن فهمها. وهذا التركيب قد يتعلق بالعقيدة، الفقه، وغيرها.[25] ثم قام بعض تلاميذ علي أو خلفائه بتسمية هذه الدلالة المستقلة، مثل أسامة السيد محمود الأزهرى.[26] وسموها دلالة مستقلة لأن فهم تركيب كلمات القرآن يتم بشكل منفرد دون النظر إلى سياق الجملة. بالإضافة إلى أسامة،[27] يوجد مصطفى عبد الكريم كاسيب، ويقصد بذلك استخراج نص القرآن من تركيب الجملة التي يمكن فهمها من آيات القرآن دون النظر إلى علاقة الجمل، ولكن دون أن تتناقض مع معاني السياق.[28]

بالنسبة لأسامة، كان العلماء في الماضي يعتنون فعلاً بدراسة هذه الدلالة حتى أن هناك مناقشات خاصة عن العلاقة بين الكلمات أو الجمل (السياق)، المعاني الماضوية (سبا)، والمعاني الحالية (لاحق). وكذلك في الدلالة المستقلة التي استخدمها العلماء في الماضي، لكنهم لم يضعوا أسسًا وقواعد لعملها، ولم يبحثوا في كيفية الاستفادة من إشارات القرآن (الدلالة). وقال أيضًا – عن علي جمعة – أن أول من درس المبادئ العامة هو محمد السيد بدر من خلال كتابه المسمى المبادئ العامة في القرآن الكريم. ثم كتب علي جمعة مرة أخرى لتوضيح وتعزيز الأساسيات والتعريفات والخصائص.[29]

---

[24] Istilah ini dalam bahasa arab. Sedangkan dalam bahasa inggris dikenal dengan paradigma *(paradigm)*. Istilah ini akan digunakan beberapa tempat dalam penelitian ini. Paradigma yang dimaksud disini adalah pandangan universal terhadap manusia, alam, dan kehiudupan serta sesuatu yang ada sebelum dan sesudahnya. Ali Jum'ah, *Wa Qâla al-Imâm: al-Mabâdi' al-'Idzhmâ,* Mesir: al-Maktab al-Wâbil, 2010, hal. 205.

[25] Ali Jum'ah, *Al-Nibrâs fî Tafsîr al-Qurân,* Mesir: al-Maktab al-Wâbil, 2009, hal. 140.

[26] Murid-murid yang lain adalah Majdi Hamdan, Ali Najih al-Azhari, Anas al-'Ayidi, Muhammad Sa'id al-Azhari, dan al-Ibn al-Bar Ahmad Ibrahim al-Azhari. Semua murid ini bermadzahab al-Syadzili dan yang menyusun pemikiran Ali Jum'ah dalam sebuah buku yang ditulis bersama, Majumu'ah al-Bahitsin (ketua: Asyraf Sa'ad), *Qirâ'ah fî Fikr al-Imâm al-Ustâdz al-Duktûr Ali Jumu'ah wa Juhûdih fî khidmatih al-Qur'ân al-Karîm wa 'Ulûmih,* Mesir: al-Wabil al-Shaib, 2020, hal. 18.

[27] Usamah al-Sayyid Mahmud al-Azhari, *Al-Madkhal ilâ Ushûl al-Tafsîr,* Mesir: al-Maktab al-Wâbil, 2010, hal. 70 dan 75.

[28] Ali Jum'ah, *Al-Nibrâs fî Tafsîr al-Qurân,* …, hal. 64. Usamah al-Sayyid Mahmud al-Azhari, *Al-Madkhal ilâ Ushûl al-Tafsîr,* …, hal. 77.

[29] Usamah al-Sayyid Mahmud al-Azhari, *Al-Madkhal ilâ Ushûl al-Tafsîr,* …, hal. 63.

وقد أوضح ذلك في الكتاب الذي كتبه مجموعة من علماء الأزهر[30] بعنوان الموسوعة القرآنية المتخصصة مع بعض الآيات التي أظهرت المبادئ العامة من القرآن، ومن بينها مسألة تعدد الأديان (التعدد الديني)، الذي استُمد من الآية 1:256. من حيث تركيب الجملة، تكشف هذه الآية عن حقيقة تنظم الإنسان في أداء الواجبات (التكليف)، أي أن الإنسان يعيش في هذا العالم دون إجبار من الآخرين.[31] إذا نظرنا في الأمر بشكل أعمق، فإن هذا النهج يدعو الشخص للتفكير بجدية لاستخلاص المبادئ العامة من كل جملة. لأن ليس كل تركيب كلمات في القرآن يقدم معنى واضحًا، فهناك آيات متشابهة. للأسف، توقف علي عند آية واحدة فقط، بينما مسألة التعددية الدينية لا تتعلق فقط بالعيش دون إجبار، بل تحتاج إلى مفهوم قادر على التعاون بين أتباع الأديان.

وبذلك، يتابع هذا النهج ما بدأه علي جمعة، ليس فقط من حيث المعلومات والنظريات، ولكن من خلال تنظيمه بشكل منهجي. تحاول هذه الدراسة دراسة الدلالة المستقلة بشكل أعمق، وبالتالي تقديم مساهمة أكثر شمولاً في بناء paradigma القرآن ككلام الله. الهدف هو استخراج معاني القرآن وفقًا لسياق عصره. إذا نظرنا إلى مساهمة أو جهود جمعة في دمج هذه الجوانب، فإنها تظهر خبرته التي لا تقتصر فقط على دراسة الفقه الإسلامي، ولكنها تشمل أيضًا تفسير القرآن بعمق، خاصة في تحليل الفكر المتعلق بتعدد الأديان. لذلك، يوفر علي جمعة إرشادات لأتباع الأديان للعيش معًا بسلام ودعم متبادل دون الوقوع في ادعاءات الحقيقة التي قد تؤدي إلى الانقسام.

إذا نظرنا مجددًا في السبب الذي دفع علي جمعة لتقديم هذا النهج ليكون جسرًا لفهم معاني القرآن؟ وكيف ينظر علي إلى القرآن؟ هذه الأسئلة ستتيح لنا الغوص أكثر في شخصية علي جمعة. من خلال النظر إلى جهود علي في معالجة مشكلة التعددية الدينية، نرى أن الدلالة المستقلة لا تزيد فقط من إثراء خلفيتها (نظرية الفقه) بل تقدم أيضًا فكرة كإسهام مهم في فهم

[30] Orang-orang tersebut akan disebutkan pada bab III.

[31] Majmu'ah min al-Asatidz wa al-'Ulama' al-Mutakhassisin, *Al-Mausû'ah al-Qur'anîyyah al-Mustakhassashah,* Mesir: al-Majlis al-A'la li Syu'un al-Syu'un al-Islamiyyah, 2022, hal. 83.

وتطبيق تعاليم القرآن في السياق المعاصر. وبالتالي، فإن تركيز هذه الدراسة هو تحليل الآيات القرآنية المتعلقة بتعدد الأديان استنادًا إلى الدلالة المستقلة لعلي جمعة.

ب. تحديد المشكلة

بناءً على خلفية المشكلة التي تم عرضها أعلاه، فمن الضروري إجراء دراسة تتعلق بتفسير معنى التعددية الدينية باستخدام منهج الدلالة المستقلة لأحمد جمعة. وبالتالي، فإن الباحث لديه عدة أسباب تدفعه لإجراء هذه الدراسة، وهي:

١. هناك اختلاف كبير في فهم وشرح مفهوم التعددية الدينية. فبعض الجماعات تقبل فكرة التعددية باعتبارها استجابة وتعبيرًا عن التسامح تجاه التنوع، بينما ترفضها جماعات أخرى بشكل قاطع.

٢. هناك عدم تناغم حول كيفية فهم التعددية الدينية في إطار مفهوم الإسلام. هذا الاختلاف يسبب ارتباكًا بين المسلمين حول موقف دينهم من التنوع الديني، حيث يتم تفسيره على أنه مساواة بين جميع الأديان.

٣. هناك آيات صريحة في القرآن الكريم تتناول واقع التعددية الدينية، لكن التعبيرات المختلفة عن هذه الآيات قد تؤدي إلى تباين في الآراء بشأن قبول أو رفض فكرة التعددية الدينية.

٤. هناك نقص في دقة الأطراف المعارضة في دراسة السيميائية لكلمة "التعددية"، مما دفعهم إلى استنتاج أن التعددية الدينية تحمل دلالة سلبية، أي أنها تعني مساواة جميع الأديان.

٥. هناك موقف مبالغ فيه (غلو) سواء من قبل المؤيدين أو المعارضين لفكرة التعددية الدينية. هذا الموقف المتطرف لا يؤثر فقط على العلاقات الداخلية بين المسلمين ولكن أيضًا على علاقاتهم مع المجتمعات الدينية الأخرى.

ج. تحديد نطاق المشكلة وصياغة المشكلة

١. **تحديد المشكلة**

لتركيز البحث بشكل أكبر، يقتصر هذا البحث على معنى التعددية الدينية من خلال عدسة الدلالة المستقلة التي وضعها علي جمعة. سيقوم هذا البحث بتحليل الآيات المتعلقة بمفهوم التعددية الدينية بشكل عميق، مما يؤدي إلى استخراج المبادئ الكونية للقرآن في النظر إلى تنوع الأديان، من خلال دراسة الأدب التفسيري الكلاسيكي والمعاصر، وذلك كخطوة نحو تحليل عميق وتقديم تفسير يتسم بالسياقية.

٢. صياغة المشكلة

بناءً على خلفية المشكلة والتحديد الذي تم عرضه، فإن المشاكل التي سيتم صياغتها هي كما يلي:

١. ما هو معنى التعددية الدينية من خلال عدسة الدلالة المستقلة لعلي جمعة؟ ٢. ما هي المبادئ الكونية للتعددية الدينية من خلال تحليل الدلالة المستقلة؟ ٣. كيف يتم تطبيق المبادئ الكونية للتعددية الدينية في الحياة المعاصرة؟

د. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. استكشاف الآيات القرآنية المتعلقة بالتعددية الدينية من خلال الدلالة المستقلة التي وضعها علي جمعة، بهدف تشكيل مفهوم موضوعي متكامل ومنهجي. كما يسعى إلى تقديم تحليل معمق للآيات القرآنية، مع التركيز على الحلول المتعلقة بالتعامل مع الجدل حول التعددية الدينية.

٢. تطوير واستمرار أفكار علي جمعة في دراسة الدلالة المستقلة للقرآن، بهدف إنتاج مفهوم نظري يمكن أن يتحول إلى تخصص علمي شامل في التفسير. ليس فقط من الناحية النظرية، بل عبر منهجية قوية وعملية، ما يساهم في تكوين مبادئ كونية كأحد الأطر النظرية لفهم القرآن.

٣. تقديم أساليب للتعايش السلمي بين مختلف الأديان وفقًا لتوجيهات القرآن الكريم، دون المساس بالخصوصيات الإلهية والعقائدية للأديان. ويهدف إلى تعزيز الوعي الذاتي

والتفاعل النشط من قبل أتباع الأديان المختلفة للعيش المشترك المبني على التعاون والاحتياج المتبادل، ما يؤدي إلى تحقيق السلام العالمي دون عنف أو تمييز.

ح. فوائد البحث

يجب أن يساهم البحث في تقديم فائدة معينة للأفراد، سواء كانت جماعية أو مؤسسية أو شخصية بشكل مباشر. وبالتالي، من المتوقع أن يحقق هذا البحث الفوائد التالية:

١. على المستوى الأكاديمي

إثراء الأدبيات المتعلقة بالتعددية الدينية في الدراسات الإسلامية ليكون مرجعًا مهمًا للباحثين في هذا المجال، سواء من الطلاب أو الأساتذة أو الباحثين الآخرين. إضافة قيمة علمية للأدبيات الأكاديمية من خلال دمج الدراسات الدينية مع اللغة والسيميائية، وفتح فرص للدراسات البينية التي تتناول هذه المجالات بشكل أعمق. تعزيز الدراسة الفكرية لآراء العلماء الذين قدموا إسهامات كبيرة في مجال الفكر الديني، مما يساهم في إثراء الفكر الإسلامي المعاصر.

٢. على المستوى النظري

تقديم فهم علمي أكثر عمقًا للتعددية الدينية في السياق الإسلامي، والمساهمة في ردم الفجوة بين الآراء المتباينة والنزاعات الأحادية والتطرف في هذا الموضوع. دعم تطوير نظرية سيميائية القرآن الكريم في دراسة علم التفسير، وتعزيز الأسس النظرية للتعددية الدينية في الإسلام والدلالة المستقلة كأحد الأساليب التي يمكن أن تقدم منظورًا جديدًا في دراسة القرآن الكريم.

٣. على المستوى العملي

تقديم فهم أفضل للتعددية الدينية يمكن أن يستفيد منه المعلمون، والقادة الدينيون، وصناع السياسات لتعزيز التسامح والانسجام بين الأديان. توفير دليل لتطبيق برامج تعليمية وندوات حوارية بين الأديان تعتمد على فهم عميق لمفهوم التعددية في الإسلام، مما يساهم في بناء جسر من التفاهم المشترك بين المجتمعات الدينية المختلفة.

ط. إطار النظرية

لقد تحدث القرآن الكريم عن التنوع، حيث أن الله سبحانه وتعالى قد صمم الحياة في هذا العالم بتنوع الأشكال والأنواع والألوان والصفات وما إلى ذلك. كما في قوله تعالى في سورة الروم الآية 22: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ. يقول الطبري إن كلمة "اختلاف ألسنتكم" تعني النطق (اللهجة) ولغتها (اللغة)، وهذه إحدى الحجج والأدلة على عظمة الله سبحانه وتعالى في تنظيم الحياة، حتى يتمكن الإنسان من إدراك ذلك.[32]

منطقياً، عندما استطاع الله سبحانه وتعالى أن يخلق هذه الاختلافات العديدة، فما قيمة الاختلاف القليل؟ لذلك، في آية أخرى في سورة هود الآية 118، قال الله سبحانه وتعالى: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ. يقول صادق حسن خان في تفسيره إن الأمة الواحدة قد تكون على صواب أو خطأ جميعها، ولكن الواقع أن الله سبحانه وتعالى لا يشاء ذلك، فهناك اليهود والمسيحيون والمجوس والمشركون والمسلمون، بل وفي كل منهم اختلافات في دينهم.[33]

التنوع الديني يُعرف عادةً بالتعددية الدينية. بناءً على هذا التنوع، يسعى البشر إلى اتخاذ موقف في مواجهة هذا الواقع المتسارع. حتى ظهرت فكرة التعددية الدينية، وهي موضوع طالما دار حوله الجدل بين العلماء الدينيين والأكاديميين، ولا يزال حتى اليوم موضوعًا ساخنًا بين الأديان، وخاصة في الإسلام. خصوصًا بين جماعتين كبيرتين مثل نهضة العلماء (NU) ومحمدية في إندونيسيا اللتين تعرضان التعددية في هذا البلد المتعدد الأعراق.[34] بينما لا يزال مجلس علماء إندونيسيا يرفضها في فتاواه حتى الآن.

وهذا هو أيضًا أحد العوامل التي تثير القضايا في هذا البحث، لأنه إذا كان التعددية الدينية محرّمة تمامًا بحجة أنها تؤدي إلى إنشاء دين جديد، فإن العلماء الإسلاميين يتفقون على رفضها،

[32] Muhammad bin Ja'far al-Thabari, *Jâmi' al-Bayân 'an Tawîl Âyi al-Qurân,* Makkah al-Mukarramah: Dâr al-Tarbîyyah, 1983, Jilid 20, hal. 87. Dalam buku *Kitâb al-Syi'r,* karya Abu 'Ali al-Farisy dikatakan, kata "lisân" bisa berarti bahasa juga berarti anggota tubuh, terlebih jika penggunaanya dalam bentuk jama' (banyak), maka bisa diartikan anggota tubuh.

[33] Muhammad Shadiq Khan, *Fath al-Bayâ fî Maqâshid al-Qurân,* Bairut: al-Matabah al-'Ashrîyyah, 1992, Jilid 6, hal. 273.

[34] Lihat pada berita Kompas.com yang dilansir pada 2022.

ولكن إذا كانت مقبولة تمامًا فلا أحد يعارضها. ولكن الواقع ليس كذلك، حيث تستمر الانتقادات والدعوات من جهات متعددة. ولذلك، يجب معالجة هذه القضية بحكمة وموضوعية، ويحتاج الأمر إلى توضيح متعمق ودقيق.

ويطلق على هذا التوضيح المتعمق في هذا البحث مصطلح الشرح (Explication).[35] في القاموس الكبير للغة الإندونيسية (KBBI) تعني الشرح التفسير أو التفصيل أو التوضيح، وفي القاموس العربي يوجد العديد من المصطلحات المقابلة مثل شرح، تحليل، تبين، تفسير، وما إلى ذلك. وفي القاموس الإنجليزي، تحمل أيضًا معنى مشابهًا، وهو تفسير مفصل لمعنى شيء ما (a detailed explanation of the meaning of something) ، وعملية توضيح أو إزالة الغموض من معنى كلمة أو رمز أو تعبير أو غيره (the act of making clear or removing obscurity from the meaning of a word or symbol or expression etc).[36] تُستخدم أيضًا في تحليل الأعمال الأدبية بشكل شامل، مع إعطاء الاهتمام الكامل لتعقيد الشكل والمعنى.[37]

يؤكد هذا البحث على شرح دقيق للجدل حول التعددية الدينية من خلال منظور الدلالة المستقلة الذي وضعه علي جمعة. يتم استخدام هذا النهج لتحليل معنى نصوص الآيات القرآنية بشكل أعمق، بعيدًا عن معاني سياقها. ولذلك، تُسمى الدلالة المستقلة، لأنها تعني أن لها معاني مستقلة لكل نص. من خلال قراءة الدلالة المستقلة، تتولد المبادئ الكونية (المبادئ العامة) المستندة إلى القرآن الكريم، والتي يمكن تطبيقها في مختلف المجالات، سواء في القيم الفردية أو الأسرية أو المجتمعية أو السياسية.[38]

كما يوضح علي جمعة في كيفية عمل هذا النهج: 1) يتطلب البحث والتحقيق المستقل مع إجراء دراسة خاصة بعد استنتاجه من خلال تقديم أقوال المفسرين. 2) يشرح مكونات

---

[35] KBBI Online ini dikembangkan oleh Ebta Setiawan, Tahun 2012-2023 versi 2.9. https://kbbi.web.id/eksplikasi

[36] Dictionary, Vocabulary.com, "Explication”. https://www.vocabulary.com/dictionary/explication. Diakses pada 27 Jun 2024.

[37] Chris Baldick, *Oxford Concise Dictonary of Literary Terms*, United States: Oxford University Press, 2001, hal. 90

[38] Majmu’ah min al-Asatidz wa al-‘Ulama’ al-Mutakhassisin, *Al-Mausû’ah al-Qur’anîyyah al-Mustakhassishah,* …, hal. 87.

كل مبدأ وما يتطلبه كمقدمة، والآثار التي تنتج عن ذلك. 3) يوضح العلاقة بين المبادئ العامة لصياغة نموذج للمعرفة والفهم. 4) يشرح كيفية تطبيقها في مجالات متعددة: السياسة، القانون، المجتمع، التعليم، الفكر، العبادة، العقيدة، الدعوة، وغيرها.[39]

يرى الباحث أنه من خلال هذه الدراسة الدلالة ، ما زالت هناك علاقة مع تفسير القرآن بالقرآن، على الرغم من أن الدراسة الدلالة تعتبر أكثر تعقيدًا بشكل عام، إلا أن العلاقة بين النصوص تبدو متشابهة. من المهم جدًا فهم العلاقة بين النصوص كما فعل أحد العلماء الإندونيسيين، أفيف الدين ديمياثي، الذي أوجد تفسير القرآن بالقرآن. وقال إن أحد الطرق المطلوبة لتفسير القرآن هو القرآن نفسه، لأن الله سبحانه وتعالى هو المتحدث (المتكلم) وهو الأجدر بشرح مراده من كلامه. وقد اتفق العلماء على أن هذا النوع من التفسير هو الأفضل والأسمى لفهم القرآن الكريم.[40]

بشكل طبيعي، لا يتجاهل هذا البحث النظريات أو المناهج الأخرى لدعم العملية البحثية، مثل تفسير القرآن بالقرآن، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وآراء العلماء بشأن الموضوع المطروح. ومن غير المباشر دمج العديد من التفاسير للوصول إلى تحليل عميق، مع مراعاة الأمور بعناية وموضوعية، من أجل الحصول على تفسير موثوق وصحيح.[41] من خلال هذا النموذج من الشرح والتحليل، وكذلك النهج الدلالة المستقلة، يمكن أن ينتج البحث الذي يجيب على مسألة فهم التعددية الدينية.

ي. الدراسات السابقة

البحث حول التعددية الدينية قد أجراه العديد من الشخصيات مثل نور شعيب مجيد، علوي شهاب، وعبد الرحمن وحيد في إندونيسيا، ومن خارج إندونيسيا، من بينهم أحمد ممدوح سعد، وجاد الله بسم، وغيرهم. يمكن أن تكون أعمالهم مرجعًا مهمًا في دراسة التعددية الدينية

---

[39] Majmu’ah min al-Asatidz wa al-‘Ulama’ al-Mutakhassisin, *Al-Mausû’ah al-Qur’anîyyah al-Mustakhassishah,* …, hal. 83.

[40] Muhammad Afifuddin Dimyathi, *Hidâyah al-Qurân fî Tafsîr al-Qurân bi al-Qurân*, Bairût: Dâr al-Nibrâs, 2023, Jilid 1, hal. 10.

[41] Muhammad Afifuddin Dimyathi, *Mawârid al-Bayân fî Ulûm al-Qur’an*, Maktabah: Lisân ‘Arab, 2016, hal 131.

كأساس نظري لفهم مختلف وجهات النظر، المناهج، والأفكار التي تم طرحها من قبل هؤلاء الشخصيات في سياق التعددية الدينية. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون هذه الأعمال مصدرًا مهمًا لدعم الحجج والتحليلات في البحث حول التعددية الدينية سواء في سياق إندونيسيا أو على الصعيد العالمي وتحديد المواقف المؤيدة أو المعاكسة لها.

أما بالنسبة للأعمال العلمية التي كتبت حول موضوع التعددية الدينية فهي تشمل ما يلي:

١. أمي سُمْبُلَة، التعددية الدينية: المعنى والمحلية لنموذج التعايش بين الأديان، هذا الكتاب صدر عن جامعة إندونيسيا في 2013. يناقش الكتاب تاريخ التعددية الدينية ووجهات نظر الأديان المختلفة في إندونيسيا (الإسلام، المسيحية، الكاثوليكية، الهندوسية، البوذية، والكونفوشيوسية). في هذا الكتاب، مدينة باتو مالانغ هي موضوع الدراسة من حيث السكان والسياحة والديناميكيات الاجتماعية–الدينية. علاوة على ذلك، يناقش الكتاب التعايش بين الأديان من وجهة نظر قادة كل دين، مما يساهم في تشكيل معنى مقبول للتعددية الدينية في مدينة باتو مالانغ.

٢. زين العابدين باجير وآخرون، التعددية الوطنية: اتجاهات جديدة في سياسة التنوع في إندونيسيا، هذا الكتاب الذي نُشر عام 2011 من قبل برنامج دراسات الأديان والثقافات المتنوعة، يشرح دور الدين في الفضاء العام من جانبين: الأصولية والتعددية، ويُستعرض فيه التنوع، والمساواة، والعدالة في الديمقراطية، خصوصًا في ما يتعلق بحقوق المرأة. كما يناقش التعددية الدينية من منظور السياسة، والنظام القمعي (نظام أوربا) من زاوية الدولة، والسلطة، والدين.

٣. محمد قُرَيْب، التعددية وفقًا لبويا شافعي معارف: أفكار وآراء شيخ الأمة، هذا الكتاب الذي صدر عام 2019 يشرح فكر شافعي معارف حول التعددية الدينية، التي تقوم على مبدأ أن السلامة تكون في الإسلام وحده، ولكن مع احترام الأديان الأخرى كجزء من التعايش المشترك. بالإضافة إلى ذلك، يحدد شافعي ثلاث أخلاقيات دينية في بناء التعددية الدينية: الأمانة في الدين، الرحمة للعالمين، والتعايش بين الأديان.

٤. زين الدين، التعددية الدينية في تحليل البناء الاجتماعي، صدر هذا الكتاب عن جامعة إندونيسيا في 2013، يناقش التعددية الدينية كالتحدي الأكبر في إندونيسيا، بما في ذلك الحوار بين الأديان، ويتم مقارنة ذلك بالواقع الثقافي والاجتماعي والأفكار التي طرحتها الشخصيات في ذلك الوقت. يُنتقد الكتاب أيضًا أطروحة بانكار ومولدر حول تصنيف الإنسان وفقًا لمفهوم التعددية الدينية وفقًا لجون هيك.

٥. عبد الوهاب، التعددية الدينية: منظور حوار لتسوية النزاعات والدعوة، صدر هذا الكتاب عن جامعة إندونيسيا في 2022، يناقش الحقائق القديمة والأفكار الجديدة حول التعددية، بما في ذلك الحوار الديني، ورؤية التعددية في الإسلام، والتناقضات بين الحصرية والشمولية في الاعتقاد الديني. كما يتطرق الكتاب إلى موضوع المجتمعين الغالب والمستضعف في المجتمع، والتسامح في التعامل مع الأديان.

٦. عبد الحارس، نظرة القرآن في الفكر التعددي الديني وفقًا لنور شعيب مجيد، هو أطروحة دكتوراه تم الدفاع عنها في عام 2023، تشرح هذه الدراسة وجهة نظر نور شعيب حول التعددية، حيث يركز على أن الإسلام يتطلب انفتاحًا نحو الأديان الأخرى لخلق التعايش السلمي والتسامح، ويقترح تحرير الأديان والقبول بالتنوع.

٧. دادان دارماوان وآخرون، تصميم تحليل دلالات القرآن بنموذج موسوعي: نقد على نموذج الدلالات لتوشيهكو إيزوتسو، هذه دراسة نشرت في مجلة دراسات القرآن والحديث القدس عام 2020، حيث ينتقد الباحثون مفهوم إيزوتسو للدلالة ويعرضون نموذجًا دلاليًا جديدًا يكمل أو يعزز هذا النموذج، وهو الدلالة الموسوعية.

ك. منهجية البحث

المنهجية في البحث العلمي لها دور كبير جدًا. من خلال منهجية واضحة، يمكن أن يصبح البحث أكثر تركيزًا وهدفا. في هذا البحث، تشمل المنهجية جانبيين رئيسيين. أولاً، الجانب المتعلق بالبحث ذاته والذي يتضمن نوع البحث، مصادر البيانات، تقنيات جمع البيانات، ومعالجة البيانات. ثانيًا، يتعلق بالتحليل البياني الذي يشمل النظرية والمنهجيات المستخدمة. فيما يلي شرح للطرق المستخدمة من قبل الباحث:

١. نوع وخصائص البحث

لتوضيح وشرح (التفسير) معنى التعددية الدينية من خلال منظور الدلالة المستقلة التي قدمها علي جمعة، يستخدم هذا البحث المنهج التحليلي النقدي الذي يتسم بالبحث النوعي.[42] هذا المنهج ذو صلة كبيرة لأن البحث يعتمد على البيانات التي تتضمن التعليقات والشروحات التي يتم الحصول عليها من خلال دراسة المصادر (البحث المكتبي). وبالتالي، فإن مصادر البيانات في هذا البحث هي المواد المكتبية. سيقوم الباحث بتحليل وانتقاد الأدبيات الموجودة مثل الكتب، المقالات، المجلات، وأعمال أخرى ذات صلة. من خلال هذه الدراسة المكتبية، يستطيع الباحث تتبع وتحليل النصوص لفهم الأفكار والآراء والحجج التي تحتوي عليها.

٢. مصادر البيانات

تم جمع البيانات في هذا البحث من خلال الدراسة المكتبية (البحث المكتبي). لذلك، يمكن تقسيم مصادر البيانات في هذا البحث إلى فئتين: مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية .

أ. البيانات الأولية

المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو القرآن الكريم وكتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة، والنبرس في تفسير القرآن، ووقال الإمام: المبادئ العظمى، وكتب أخرى مرتبطة بهذا النظرية الدلالة المستقلة. حيث أن بعض كتب علي جمعة كتبها بنفسه وبعضها كتب بشكل جماعي وتركز على موضوعات علم القرآن، بما في ذلك هذه النظرية الدلالة.

ب. البيانات الثانوية

أما البيانات الثانوية فهي البيانات ذات الصلة بموضوع البحث مثل القرآن الكريم وقضايا التعددية الدينية، التسامح، السلام، وغيرها التي تم الحصول عليها من الكتب،

---

[42] Penelitian kualitatif adalah jenis penelitian yang tidak melibatkan analisis matematis atau perhitungan statistik. Lihat, Lexy J. Moeloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Rosda, 2007, hal. 3.

المقالات، والبحوث العلمية الأخرى. من بين هذه المصادر هناك كتاب بعنوان المبادئ العامة في القرآن الكريم الذي كتبه محمد السيد بدر، رائد تطوير دراسة الدلالة المستقلة بشكل منهجي، والتعددية الدينية بواسطة أحمد ممدوح سعيد، والإمام والبابا والطريق الشعبية شهادة على ميلاد وثيقة الأخوة الإنسانية بواسطة محمد عبدالسلام، مستشار الإمام الأكبر أحمد الطيب، والعيش المشترك في مطلب ديني ووطني وإنساني من خلال الموقع الرسمي لأحمد الطيب، والحداثة والتعددية بواسطة فيصل إسماعيل، وحجج التعددية الدينية لعبد المقصود غزالي، وآثار علماء آخرين بشأن التعددية الدينية. في جانب التفسير، تشمل البيانات أيضًا جامع البيان للطبراني، والدر المنثور للسيوطي، وتفسير القرآن الكريم لابن كثير، ومفاتيح الغيب للرازي، وفتح القدير للشوكاني، وتفسير المنار للرشيد رضا، وغيرها.

٣. تقنيات جمع البيانات

تتم عملية جمع البيانات في هذا البحث باستخدام تقنية الدراسة المكتبية. نظرًا لأن البيانات في البحث النوعي تتضمن بيانات مكتوبة أو شفهية من شخص ما، أو سلوك يمكن فهمه.[43] سيبدأ الباحث أولاً بمراجعة الآيات القرآنية المتعلقة بالتعددية الدينية، مع التركيز على الكلمات الرئيسية في تلك الآيات. ثم سيقوم بتقليص البيانات عن طريق تصنيف البيانات الزائدة وتحديدها بحيث تكون متعلقة بالقضايا الأساسية. بعد جمع البيانات، سيتم معالجتها وفقًا لاحتياجات كل فصل من فصول البحث للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المحددة. من خلال مراعاة احتياجات كل فصل، يمكن للباحث التأكد من أن البيانات المعالجة والمحللة ذات صلة وتساهم بشكل كبير في البحث. تتبع هذه الطريقة إرشادات كتابة الأطروحات والدراسات العليا في جامعة PTIQ جاكرتا

[43] Dadang Ahmad, Metode Penelitian Agama: Perspektif Ilmu Perbandingan Agama, Bandung: Pustaka Setia, 2000, hal. 97.

2017، وفقًا للمعايير الكتابية مثل نوع تورابيان كما في كتاب كيت ل. تورابيان (1893-1987)، دليل الكتابة لأبحاث الأوراق والرسائل والأطروحات (**2007**).[44]

٤. تحليل البيانات

الآيات المتعلقة بالتعددية الدينية التي تم جمعها وتحديد كلماتها الرئيسية سيتم تحليلها باستخدام النموذج الذي شرحه علي جمعة مع بعض الإضافات من الباحث؛ (1) تحديد وتحليل الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع المبحوث، بدءًا من معنى الكلمة الأساسية وصولاً إلى معنى الجملة أو النص. وفقًا لعلي جمعة، يتطلب ذلك البحث المستقل والدراسة الخاصة التي تتم بعد استنتاجها من خلال تقديم أقوال مفسري القرآن. (2) شرح عناصر كل مبدأ تم اكتشافه، من ما يلزم كمقدمة، والتداعيات الناتجة. (3) شرح العلاقة بين المبادئ العامة لصياغة نموذج/نمط من المعرفة/الفهم. (4) شرح كيفية تطبيق ذلك في مختلف المجالات: السياسة، القانون، المجتمع، التعليم، الفكر، العبادة، العقيدة، الدعوة، وغيرها. (5) إنتاج تعريف يمثل المبادئ الأساسية المتعلقة بالموضوع الذي يتم البحث فيه .هذا البحث أيضًا من النوع الوصفي والشرح. يعود ذلك إلى رأي سايرون شامس الدين في النهج والتحليل في بحث نصوص التفسير. التحليل الوصفي هو منهج تحليل يُستخدم لتقديم صورة واضحة ومفصلة وموضوعية حول خصائص البيانات أو الأنماط أو الاتجاهات في البيانات التي تم جمعها. هدف التحليل الوصفي هو وصف ما يحدث في البيانات، دون القيام باستخلاص أو تفسير علاقات سببية. يتم استخدام التحليل الوصفي كخطوة أولى في هذا البحث لتوضيح بيانات الآيات المتعلقة بتعددية الدين بشكل شامل قبل القيام بتحليل أعمق . أما التحليل الشارح فهو المنهج المستخدم لشرح العلاقات السببية والترابطية بين المتغيرات في البيانات. هدفه الأساسي هو تقديم فهم أكثر دقة وعمقًا حول الظواهر التي يتم دراستها والعوامل التي تؤثر فيها. في سياق التفسير الشرح للمعنى التعددية الدينية، يعمل هذا التحليل على الكشف وشرح العلاقات السببية والارتباطية بين القرآن الكريم ومفهوم

[44] Kate L. Turabian, *A Manual for Writers of Research Papers, Theses, and Dissertation,* Chicago: University of Chicago Press, 2007.

التعددية الدينية. يستخدم هذا التحليل المنهج الدلالة المستقلة بهدف استخراج المبادئ العامة التي يمكن تطبيقها في الحياة بما يتوافق مع القيم القرآنية. بعد ذلك، سيتم تحليل بيانات القرآن باستخدام منهج "الموضوعي أو التمييزي .منهج الموضوعي أو التمييزي هو نهج تحليلي يركز على الموضوع أو المحتوى المحدد في النص. أولاً، يختار الباحث الموضوعات الرئيسية التي سيتم تحليلها. في هذه الحالة، تتعلق الموضوعات بواقع التعددية الدينية، العيش المشترك، والتفاهم المتبادل. ثانيًا، بعد تحديد الموضوعات الرئيسية، سيتم التركيز في التحليل على الآيات المتعلقة بهذه الموضوعات، بما في ذلك تحديد معنى النص، سياق الآية، والتفسير المرتبط بالتعددية الدينية. ثالثًا، سيتم استكشاف أسباب نزول الآية، أي سياق الآية في زمانها، وفهم الأمور التي تؤثر على الفهم القرآني لمفهوم التعددية الدينية. رابعًا، ستتم مرحلة التحليل التي ستكون شاملة، تشمل معنى النص وفهم شامل لمفهوم التعددية الدينية في وطن الرؤية القرآني.

ل. نظام الكتابة العلمية

لتحقيق فهم شامل ومنهجي في هذا البحث، سيقدم الكاتب تصورًا عامًا حول تدفق المناقشة في هذا البحث والذي سيتم تنظيمه وفقًا للفصول المختلفة، كما يلي:

الفصل الأول: يحتوي على المقدمة التي تقدم مقدمة شاملة لدراسة تفسير معنى التعددية الدينية باستخدام المنهج السيميائي المستقل. يتناول قسم الخلفية السياقية وأسباب أهمية هذه الدراسة، بينما يوضح قسم تحديد المشكلة القضايا الرئيسية المتعلقة بالتعددية الدينية. في قسم تحديد الحدود وصياغة المشكلة، يحدد البحث نطاق الدراسة ويصوغ القضايا الخاصة التي ستتم دراستها. يتناول قسم أهداف البحث الأهداف الرئيسية للدراسة، يليه قسم منافع البحث التي تُقسم إلى ثلاث فئات: الأكاديمية، النظرية، والعملية. ثم يقدم قسم الإطار النظري النظريات الأساسية التي تدعم هذا البحث، ويعرض قسم استعراض الأدبيات الأدبيات ذات الصلة. يُوضح قسم منهجية البحث بشكل مفصل بما في ذلك اختيار موضوع البحث، البيانات ومصادر البيانات، تقنيات جمع وتحليل البيانات، والتحقق من صحة البيانات. يقدم قسم

الجدول الزمني للبحث صورة عن جدول الأنشطة البحثية، وأخيرًا، يوضح قسم الهيكل الكتابي الهيكل العام للوثيقة البحثية.

الفصل الثاني: يتناول التعددية الدينية في المستوى المفاهيمي. يدرس هذا الفصل التعددية الدينية من منظور مفاهيمي، موضحًا التعريفات، والتاريخ، والأسس، وآثارها. في الجزء الأول، سيتم تعريف التعددية الدينية، وشرح تاريخ تطورها، والتمييز بين النهج الحصري، والشامل، والتعددي، بالإضافة إلى تحديد أسباب ظهور نظرية التعددية الدينية. في الجزء الثاني، سيتناول الأسس النظرية للتعددية الدينية، بما في ذلك الإنسانية العلمانية، واللاهوت العالمي، والتوفيق الديني، والحكمة الأبدية. في الجزء الأخير، سيتناول الآثار المترتبة على التعددية الدينية، مثل العلمانية، والتشكيك، وظهور الديانات الجديدة، والتهديدات لحقوق الإنسان.

الفصل الثالث: يتناول علي جمعة والمنهج السيميائي المستقل: يتناول هذا الفصل سيرة علي جمعة، أفكاره، ومساهماته في مجال دراسة القرآن الكريم والتفسير. بعد ذلك، سيناقش المنهج السيميائي المستقل (المستقل) من حيث نظام استخدامه في تحليل آيات التعددية الدينية للوصول إلى المبادئ العامة.

الفصل الرابع: يتناول تحليل آيات التعددية الدينية باستخدام المنهج السيميائي المستقل. سيركز هذا الفصل على تطبيق المبادئ العامة للتعددية الدينية. يبدأ الفصل بتحليل آيات القرآن المتعلقة بالتعددية الدينية باستخدام المنهج السيميائي المستقل، ثم يتابع البحث بمناقشة المبادئ العامة للتعددية الدينية التي تتكون من ثلاثة مفاهيم رئيسية: السلام بين الأديان (مصالحة الأديان)، التعايش الديني العالمي (تعايش الأديان)، والترابط الإنساني العالمي (ترابط البشر). بالإضافة إلى ذلك، هناك ثلاثة جوانب عملية: العيش معًا، الحوار بين الأديان، وإدارة الرفاهية المشتركة. يهدف هذا الجزء إلى إظهار كيفية تطبيق المبادئ النظرية التي تم مناقشتها في سياق الحياة الواقعية، مما يعطي البحث طابعًا عمليًا.

الفصل الخامس: الخاتمة. يتناول هذا الجزء الختامي الاستنتاجات والتوصيات التي يقترحها الكاتب للكتابة المستقبلية.

قائمة المراجع

A. Jamal, Arif dan L. Leo, Jaclyn. "Religious Pluralism and the Challenge for Secularism", dalam *Journal of Law Religion and State*, Vol. 7, 2019.

Achyat Ahmad, Moh. *Islam 1,0 dari Keimanan Menuju Peradaban,* Pasuruan: Pustaka Sidogiri,1443.

Afifuddin Dimyathi, Muhammad. *Hidâyah al-Qurân fî Tafsîr al-Qurân bi al-Qurân*, Bairût: Dâr al-Nibrâs, 2023.

Afifuddin Dimyathi, Muhammad. *Mawârid al-Bayân fî Ulûm al-Qurân*, Maktabah: Lisân 'Arab, 2016.

Ahmad, Dadang. Metode Penelitian Agama: Perspektif Ilmu Perbandingan Agama, Bandung: Pustaka Setia, 2000.

Amin al-Harari, Muhammad. *Mursyîd Dzawi al-Hijâ wa al-Hâjah ilâ Sunan Ibn Mâjah*, Dâr al-Mihâj, 2018

Al-Bahairi, Ahmad. "Al-Âlam Yahtâj Minashshat li al-Hiwâr alâ Asâs al-Ta'addudîyyah al-Dînîyyah wa al-Tanawwu' al-Tsaqâfi", dalam https://www.almasryalyoum.com/news/details/1263988. Diakses pada Senin 26 Februari 2018.

Baldick, Chris. *Oxford Concise Dictonary of Literary Terms*, United States: Oxford University Press, 2001.

Fahmy Zarkasyi, Hamid. *Misyakat Refleksi tentang Westernisasi, Liberalisasi, dan Islam,* Jakarta: Insists-MIUMI, 2012.

Fathurrohman. "Franz Magnis Suseno's Thoughts on Religious Pluralism", Tesis: *Universitas Walisongo*, 2006.

Hadiwijono, Harun. *Sari Sejarah Filsafat Barat*, Jakarta: Kanisius,1980.

Ibnu al-Jauzi, Abdurrahman. *Zâd al-Muyassar fî Ilm al-Tafsîr*, Bairût: Dâr al-Kitâb al-'Arabi, 1422.

Isma'il, A. Qusyairi, Dkk. *Trilogi Ahlusunah Akidah, Syari'ah, dan Tasawuf,* Pasuruan: Pustaka Sidogiri, 2015.

Ismail, H. Faisal. *NU Moderatisme dan Pluralisme Konstelasi Dinamis Keagamaan, Kemasyarakatan, dan Kebangsaan,* Yogyakarta: IRCiSod, 2020.

Ja'far al-Thabari, Muhammad bin. *Jâmi' al-Bayân 'an Tawîl Âyi al-Qurân,* Makkah al-Mukarramah: Dâr al-Tarbîyyah, 1983.

Jum'ah, Ali. *Al-Nibrâs fî Tafsîr al-Qurân,* Mesir: al-Maktab al-Wâbil, 2009.

Khoirul Fata, Ahmad. "Diskursus dan Kritik terhadap Teologi Pluralisme Agama di Indonesia", *MIQOT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman*, Vol. 42, No. 1, 2018.

Malik Thoha, Anis. *Tren Pluralisme Agama,* Jakarta: Insists, 2021.

Megawati, Dkk. “Peran Tokoh Agama dalam Menanamkan Moderasi Islam Dimasa Pandemi Covid-19”, dalam *Dialog: Jurnal Penelitian Dan Kajian Islam*, Vol. 36, No. 1, Agustus 2013.

Min Kim, Sung et al. “Religious Pluralism Discourse in Public Sphere if Indonesia: A Critical Application of Communicative Action Theory to Inter-Religious Dialogue”, dalam *Religio: Jurnal Studi Agama-agama,* Vol. 10, No. 2, September 2020.

Min al-Asatidz wa al-‘Ulama’ al-Mutakhassisin, Majmu’ah. *Al-Mausû’ah al-Qur’anîyyah al-Mustakhassishah,* Mesir: al-Majlis al-A’la li Syu’un al-Syu’un al-Islamiyyah, 2022.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Rosda, 2007.

Moqsith Ghazali, Abdul. *Argumen Pluralisme Agama*, Depok: Kata Kita, 2009.

Muid Nawawi, Abd. “Pluralisme Qurani: Sebuah Tinjauan Filosofis”, dalam Tanwir.id https://tanwir.id/pluralisme-qurani-sebuah-tinjauan-filosofis/. Diakses pada 2020.

Muid Nawawi, Abd. *Islam Vs Barat Merajut Identitas yang Terkoyak,* Jakarta: Eurabia – PT. Nagakusuma Media Kreatif, 2013.

Mukhtar Umar, Ahmad. *Ilmu al-Dilâlah,* al-Qâhirah: ‘Âlam al-Kutub, 2006.

Muzakki, Akh. *Sang Pahlawan Reformasi: Mengupas Pemikiran Agama dan Politik,* Jakarta: Lentera, 2004.

Nasrullah, et al., “Enrichment of Methods and Approaches in The Interpretation of The Qur'an,” Syahadah: Jurnal Ilmu al-Qur'an dan Keislaman, Vol. 11 No. 1, 2023.

Nursheha Dzulhadi, Qosim. *Islam VS Pluralisme Agama*, Jakarta: Pustaka Al-Kaustar, 2009.

Al-Qardhawi, Yusuf. *Kita dan Barat: Menjawab Berbagai Pertanyaan yang Menyudutkan Islam (Nahnu wa al-Gharb: As’ilah Syâ’ikah wa Ajîbah Hasîmah)*, Terjemah Arif Munandar Riswanto dan Yadi Saeful Hidayat, Jakarta: Pustaka al-Kaustar, 2007.

Sa’id, Ahmad Mamduh. *Al-Ta’addudîyyah al-Dînîyyah*, Tabah Initiatives, 2018.

Sajadi, Dahrun. “Kritik Islam terhadap Paham Pluralisme Agama dan Civil Society”, *Tahdzib Al-Akhlak: Jurnal Pendidikan Islam*, Vol. 5, No. 2, 2022.

Al-Sayyid Mahmud al-Azhari, Usamah. *Al-Madkhal ilâ Ushûl al-Tafsîr,* Mesir: al-Maktab al-Wâbil, 2010.

Shadiq Khan, Muhammad. *Fath al-Bayâ fî Maqâshid al-Qurân,* Bairut: al-Matabah al-‘Ashrîyyah, 1992.

Shihab, M. Quraish. *Kaidah Tafsir*, Tangerang: Lentera Hati, 2015.

Sirry, Mun’im. *Think Outside the Box Membebaskan Agama dari Penjara Konservatisme,* Yogyakarta: Suka Press, 2024.

Al-Syirazi, Abu Ishaq. *Al-Muhadzdzab fî Fiqh al-Imâm al-Syâfi'i*, Bairut-Lebanon: Dâr al-Kutub al-'Ilmîyyah, 1416.
Turabian, Kate L. *A Manual for Writers of Research Papers, Theses, and Dissertation,* Chicago: University of Chicago Press, 2007.
Zuhaili, Wahbah. *Al-Tafsîr al-Wasîth*, Damaskus: Dâr al-Fikr, 1422.